أبن تيمية ودعوى أقتباس الشيعة من المعتزلة (ت 728 هـ / 1328 م)

م .م . حيدر خضير مراد
رئاسة جامعة كربلاء

الخلاصـــة :-

يعتبر الشيخ أبن تيمية (ت 728 هـ / 1328 م) من أكبر وأشهر شيوخ الحنابلة الذين برزوا على ساحة الفكر الإسلامي في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، في الفقه والحديث والتفسير والكلام وغير ذلك .

وقد روج في مصنفاته لدعوى أقتباس الشيعة من المعتزلة في مسائل علم الكلام والنظر العقلي ، مقتفياً في ذلك أثر شيوخ الاشاعرة كأبي الحسن الاشعري والشهرستاني - بدون تدقيق أو تمحيص – والذين بدورهم أقتبسوا هذا الادعاء من مشايخ الاعتزال بدون أي دليل يثبت ذلك .

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن هذا الادعاء باطل ولا أساس له من الصحة ، فالمعتزلة بعيدون عن الشيعة في كثير من عقائدهم والتزاماتهم الفكرية ، وأن نسبة التشيع الى الاعتزال وأخذ الأفكار منه منشؤها الخطأ وعدم المعرفة ، أو قلة الدراية بالفقه الإمامي .

فأن كثيراً مما أجمعت عليه المعتزلة ، لاتقره الشيعة ، كما هو العكس في كثير مما أجمعت عليه الشيعة ولم تلتزم به المعتزلة ، وأما التقاؤهما في بعض العقائد كعقيدتي التوحيد والعدل ، فهذا لايبرر أتهام أحدهما بالأخر ، لأنهما تستمدان تلك العقيدتين من مصدر واحد وهو خطب وأقوال الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

كما أن الشيعة مُذ بواكير نشأتهم ، كانوا مقتفين أثر أئمتهم في الأصول والفروع ، ولم يكونوا ورثة المعتزلة ، وأنما أخذت المعتزلة أصول مذهبها عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

ABSTRACT

Al-Sheikh Ibn Taimiya (died 728AH/1328AD) is regarded one of the biggest and the most famous Hanbali sheikhs who emerged on the Islamic though arena at the 7 AH/13 AD century in jurisprudence, Hadith, commentary and speech… etc.

In his compiles, he circulated the Shiite quoting from Al-Mu'tazila in the issues of speech science and the mental vision, following in that the impact of Al-Asha'ira sheikhs like Abi Al-Hasan Al-Ashaari and Al-Shahristani –without examination or detection- who in turn quoted this claim from the sheikhs of Al-I'tizal with no proof or evidence proving that.

Through the study it was obvious that this claim was groundless and invalid, for Al-Mu'tazila was far from the Shiite in many of their beliefs and intellectual commitments, the small rate of Al-Tashayu' to Al-I'tizal as well as taking the thoughts from the wrong origin and the non-cognition, or the scarcity of religion and the malevolent purpose.

Most of what Al-Mu'tazila agreed on was refused by the Shiite as the contrary of most of what the Shiite agreed on and Al-Mu'tazila did not follow it. As to their agreement in some beliefs like the beliefs of unification and justice, this did not justify the accusation of each other for they took these beliefs from one source, i.e. the speeches and sayings of Imam Ali bin Abi Talib (Peace be upon him).

The Shiite since their beginning were tracing the impact of their Imams in the origins and branches, they were not the heirs of Al-Mu'tazila, but rather Al-Mu'tazila took the origins and fundamentals of its mazhab from the Imams of Prophet Mohammed's Family (Peace be upon them).

المقدمة :

يعتبر الشيخ أبن تيمية الحراني (ت 728 هـ / 1328 م) من أكبر وأشهر شيوخ الحنابلة الذين برزوا على ساحة الفكر الإسلامي في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، في الفقه والحديث والتفسير والكلام وغير ذلك .

وقد روج في مصنفاته لدعوى اقتباس الشيعة من المعتزلة في مسائل علم الكلام(1) والأصول العقائدية ، مقتفياً في ذلك أثر شيوخ الاشاعرة كأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت 330 هـ / 941 م) و محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548 هـ / 1153 م) – بدون تدقيق أو تمحيص – والذين بدورهم أقتبسوا هذا الادعاء من مشايخ الاعتزال بدون أي دليل يثبت ذلك ، سوى أقتراب الشيعة من المعتزلة فكرياً ، واشتراكهما في كثير من مفردات المنهج الكلامي وبعض الأصول الاعتقادية

كالتوحيد والعدل ، حتى كان لقب العدلية هو اللقب الجامع لهما ، ولأن الشيعة والمعتزلة كانا يمثلان الموقف الإيجابي تجاه البحث العقلي الكلامي ، ومن رجالهما تركبت فئة المتكلمين الذين واجهوا بأصرار وجدارة حركة الالحاد والزندقة في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، دفاعاً عن العقيدة الاسلامية ، وهذا التشابه بين الفكرين الشيعي والمعتزلي هو الذي ساعد على الوهم القائل بتبعية الشيعة للمعتزلة – كما يدعي أبن تيمية وغيره من مؤرخي الفرق والمذاهب .

وسنتناول في هذه الدراسة سيرة الشيخ أبن تيمية الحراني ، ودعوى أقتباس الشيعة من المعتزلة في مسائل علم الكلام ، التي روج لها ابن تيمية في كتبه ومؤلفاته ، ثم نقوم بمناقشة هذه الدعوى ونبين بطلانها ، بل نثبت خلاف ذلك ، أي إن الشيعة الإمامية مستقلون عن المعتزلة في ميدان الفكر العقائدي وعلم الكلام ، وأن المعتزلة أنفسهم هم الذين أفادوا من بعض جوانب الفكر الشيعي وتأثروا به ، وخاصة في مسألتي العدل والتوحيد وما يتفرع عنهما من قضايا كلامية .

أ – سيرة أبن تيمية

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي (2) .

من بيت حَمَل لواء المذهب الحنبلي أكثر من قرنٍ من الزمن ، تعاقب فيه رجاله على زعامة المذهب ، وتوارثوا البيان والبنان ، فتصدروا الخطابة وأكثروا التأليف(3).

ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الأول بحران (4) سنة 661 هـ / 1263 م (5) ، وتحول به أبوه الى دمشق ، عند استيلاء التتار على البلاد سنة 667 هـ /1268م (6) ، ولما كان أحمد في عاصمة بلاد الشام عكف في حداثته على دراسة العلوم الدينية ، وحضر على والده ، كما حضر على أحمد بن أبي الخير الحّداد (ت 678 هـ) (7) ، ويحيى بن الصيرفي الفقيه (ت678هـ)(8) ، والمسلم بن علان (ت 680هـ) (9) ، وزينب بنت مكي الحرّانيّة (ت 688هـ) (10) وغيرهم (11) .

وأتم دراسته وتأهل للفتوى والتدريس ولم يبلغ العشرين من عمره ، إذ كان ذكياً كثير الحفظ ، ولما توفي والده عام 681 هـ / 1282 م ، أخذ يدِّرس الفقه الحنبلي مكانه ، وكان يفسر القرآن على كرسي من حفظه يوم الجمعة من كل أسبوع ، وبرع في علوم القرآن والحديث والفقه والكلام وغير ذلك (12) .

ولقد دافع عن سنن أسلافه أصحاب الحديث والأثر بأدلة لم يسبق إليها ، مع أنها مستقاة من القرآن والحديث ، ولكن حريته في الجدل والمناظرة جلبت عليه عداوة الكثيرين من علماء المذاهب الثلاثة الأخرى (13) .

ومع أنه كان من الحنابلة لكنه لم يتبع تعاليم ذلك المذهب من غير تبصر أو روية ، بل كان يعتبر نفسه " مجتهداً " في المذهب (14) ، بحيث أنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب معين ، بل يقوم

بما دليله عنده (15) ، وكان كثير البحث في فنون الحكمة (16) ، ونظر في العقليات ، وعرف أقوال المتكلمين ، ورد عليهم ، ونَبّه على خطئهم وحذَّر منهم ونصر السنة (17) ، وهاجم بقلمه ولسانه كل الفرق الإسلامية كالخوارج (18) والمرجئة (19) والشيعة الإمامية والقدرية (20) والمعتزلة (21) والجهمية (22) والكرامية (23) والاشعرية (24) وغيرها (25) .

كانت وفاته في ليلة الاثنين عشرين ذي القعدة سنة 728 هـ / 1328 م بدمشق ودفن في مقابر الصوفية (26) .

ترك أبن تيمية مصنفات كثيرة ومتنوعة ، في مختلف مجالات العلم و المعرفة السائدة في عصره كالفقه والتفسير والأصول وغيرها ، من أهمها في مجال العقيدة والرد على الفلاسفة والمتكلمين : كتاب بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، تعارُض العقل والنقل ، الرد على المنطق ، الرد على الفلاسفة ، العقيدة الحموية الكبرى ، رسالة في القضاء والقدر ، تناهي الشدائد في أختلاف العقائد وغيرها (27) .

ب – دعوى أقتباس الشيعة من المعتزلة

يعتبر الشيخ أبن تيمية الحراني (ت 728 هـ / 1328 م) ، أكبر المروجين لدعوى أقتباس الشيعة من المعتزلة في مسائل علم الكلام والنظر العقلي ، وذلك من خلال كتبه ومؤلفاته ولاسيما مصنفه منهاج السنة النبوية الذي خصصه للرد على الشيعة والقدرية (28) ، إذ يتهم فيه شيوخ الشيعة الإمامية الكبار ،كالشيخ المفيد (29) ، والشريف المرتضى (30) ، والشيخ الطوسي (31) ، والكراجكي(32)، بتأثرهم ببعض آراء المعتزلة والأخذ منهم في مسائل التعديل والتجوير(33) ، حيث يقول : " فإن جميع مايذكره هؤلاء الإمامية المتأخرون في مسائل التوحيد و العدل كأبن النعمان ، والموسوي الملقب بالمرتضى ، وأبي جعفر الطوسي ، وغيرهم ، هو مأخوذ من كتب المعتزلة ، بل كثير منه منقول نقل المسطرة ، وبعضه قد تصرفوا فيه (34) ، وكذلك مايذكرونه من تفسير القرآن في آيات الصفات والقدر ونحو ذلك ، هو منقول من تفاسير المعتزلة كالأصم (35) ، الجبائي (36) ، وعبد الجبار بن أحمد الهمذاني (37) ،

والرماني(38) ، وأبي مسلم الاصبهاني (39) ، وغيرهم ، لاينُقل عن قدماء الإمامية من هذا حرف واحد ، لافي الأصول العقلية ، ولا في تفسير القرآن " (40) .

ويقول أيضاً : " ومعلوم أن المعتزلة هم أصل القول بمسائل القدر و التعديل والتجوير ، وأن شيوخ الرافضة كالمفيد والموسوي والطوسي والكراجكي وغيرهم ، إنما أخذوا ذلك من المعتزلة ، وإلا فالشيعة القدماء لايوجد في كلامهم شيء من هذا ، ... فإن الرافضة في الأصل ليسوا أهل

علم وخبرة بطريق النظر والمناظرة ، وأن عمدتهم في النظر والعقليات كتب المعتزلة ، إذ أعتمد عليها متأخروهم فوافقوا المعتزلة في مسائل الصفات والقدر " (41) .

ويحدد ابن تيمية تاريخ هذا التأثر بمذهب المعتزلة ، أنه قد بدأ في أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، وزاد خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، إذ يقول : " ولكن في أواخر المائة الثالثة دخل من دخل من الشيعة في أقوال المعتزلة كابن النوبختي(42) صاحب كتاب " الآراء والديانات " وأمثاله ، وجاء بعد هؤلاء المفيد بن النعمان وأتباعه " (43) .

ويقول أيضاً : " فلما كان بعد زمن البخاري من عهد بني بويه الديلم فشا في الرافضة التجهم وأكثر أصول المعتزلة " (44) .

ومما سبق يتبين أن أبن تيمية يتهم الشيعة الإمامية بالتأثر بأفكار المعتزلة في الاتجاه الكلامي وفقدانها الاستقلالية في هذا المجال ، ويرى أن الشيعة قد أقتبسوا أصول الكلام وأساليبه من المعتزلة في وقت متأخر، وذلك خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي .

ولكن من أين أقتبس أبن تيمية هذا الادعاء ؟ وبمن تأثر بهذا القول ؟

على مايبدو أن ابن تيمية قد تأثر بشيوخ الاشاعرة الذين روجوا لهذا الادعاء بقصد التشويش على سمعة الشيعة الإمامية المعارضين لمنهجهم الكلامي وملتزماتهم الفكرية ، يقول أبو الحسن الأشعري (45) : " والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون أن ربهم ليس بجسم ، ولابصورة ، ولايشبه الأشياء ، ولايتحرك ولايسكن ، ولايماس . وقالوا في التوحيد بقول المعتزلة والخوارج ، وهؤلاء قوم من متأخريهم ، فأما أوائلهم فإنهم كانوا يقولون ماحكينا عنهم من التشبيه " (46).

ويصرح أبن تيمية بهذا التأثر حين يقول : " ولهذا تجد المصنفين في المقالات – كالأشعري – لايذكرون عن أحد من الشيعة أنه وافق المعتزلة في توحيدهم وعدلهم إلا عن بعض متأخريهم"(47) ، فهم كما يقول عنهم الأشعري :" يجمعون بين الاعتزال والإمامة " (48) .

ويبدو أن الأشعري قد أخذ هذا الادعاء من الخياط المعتزلي (ت بعد سنة 300هـ / 912م)(49) الذي ربما يكون هو أول القائلين (50) بتأثر الشيعة بالمعتزلة ، حيث يقول في كتابه الانتصار : " أما جملة قول الرافضة فهو إن الله عزوجل ذو قد وصورة وحد يتحرك ويسكن ويدنو ويبعد ويخف ويثقل ... هذا توحيد الرافضة بأسرها إلا نفراً يسيراً صحبوا المعتزلة واعتقدوا التوحيد ، فنفتهم الرافضة عنها وتبَّرأت منهم ، فأمّا جملتهم ومشايخهم مثل هشام بن سالم (51) وشيطان الطاق (52) وعلي بن ميثم (53) وهشام بن الحكم (54) وعلي بن منصور (55) والسكاك (56) فقولهم ماحكيت عنهم " (57) .

ويقول في عبارة أخرى : " فهل على وجه الأرض رافضي إلا وهو يقول إن لله صورة ، ويروي في ذلك الروايات ويحتج فيه بالأحاديث عن أئمتهم إلا من صحب المعتزلة منهم فقال بالتوحيد ، ففنفته الرافضة عنها " (58) .

فالظاهر أن المعتزلة هم أول من أتهم الشيعة – الخصم الفكري اللدود لهم – بالاقتباس والأخذ عنهم ، وأن فكرة تأثر الشيعة بالمعتزلة ، تعود بالدرجة الأولى للمعتزلة ، ثم شقت طريقها الى مصادر علم الكلام ، ولم يثبت حتى الآن مصدر أخر ادعى ذلك سوى المعتزلة أنفسهم ، وعنهم أخذ الأخباريين والاشاعرة هذا الادعاء بدون أي دليل .

جـ ـ المناقشة

الآن وقد تبين لنا من أين اقتبس ابن تيمية هذا الادعاء ، علينا أن نخوض النقاش في مدى صحة هذه الدعوى .

والواقع أن الإمامية وان تطابقت أو تقاربت اراؤهم مع المعتزلة في بعض المسائل والأصول العقائدية ، الا أنهم لايشكلون منزعاً واحداً في معالجاتهم لها ، كما لاصحة لدعوى تلك التبعية ، فقد عرف أصحاب المذهب الإمامي منذ البداية بمنازعهم الفكرية والعقائدية المستقلة قبل نشوء الاعتزال نفسه وظهوره كمذهب واتجاه متميز .

فالشيعة الإمامية مستقلون في تفكيرهم وأرائهم استقلالاً كاملاً في جميع الأدوار والمراحل التي مروا بها ، ولا يعتمدون على غير كتاب الله وسنة نبيه وعقولهم فيما يعتقدون به ويعملون من أصول وفروع (59) ، ومن المعلوم أن جل أعتماد مفكري الشيعة ومتكلميهم في تعزيز أرائهم يتجه نحو ماصرح به أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين كانوا المنبع الوحيد الذي تستقي منه الشيعة أمورها الشرعية والعقائدية بعد النبي (ﷺ) ، هذا الى أن الشيعة – وخصوصاً أصحاب الأئمة (عليهم السلام) – كانوا يسألونهم عن كل أمر يمت بصلة الى العقيدة والشريعة (60) .

وهذا ما تؤكده الفكرة القائلة : " أن مذهب الإمامية يقتضي بأن الهيكل العام للتعليم الشيعية إنما قام على ماروي من أحاديث وأخبار عن الإمام المعصوم ، فمنطوق المذهب يقضي بطرد كل أحتمال للتأثير الخارجي لابل وإنكاره باعتبار أن المذهب الشيعي وحدة فكرية قائمة بذاتها مستمدة من تعاليم الإمام " (61) .

من هذا يتضح أن للإمامية أفكارهم الخاصة التي أسسوا عليها أحكامهم وآراءهم في الأصول وفي مختلف المسائل الكلامية ، ويعزز ذلك قول الشيخ المفيد (ت413 هـ / 1022 م) : "لسنا نعرف للشيعة فقيهاً متكلماً على ما حكيت عنه من أخذ الكلام من المعتزلة وتلفيقه الاحتجاج"(62) .

وعلى عكس ذلك علينا أن نذهب الى القول بتأثر الفكر الاعتزالي بالفكر الإمامي في جملة من المسائل الاعتقادية لأسبقيتهم – أي الإمامية – عهداً بذلك وأقربيتهم الى ينابيع الرسالة ، ولأن الامامية أسبق الفرق الإسلامية ، وتاريخهم يتصل بتاريخ الاسلام منذ فجره الأول ، والامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي إليه يرجع التشيع قد تكلم في التوحيد والصفات والعدل والقدر وغير ذلك من المواضيع الكلامية والفلسفية قبل مولد الاعتزال بعشرات السنين (63) .

ويؤكد الشريف المرتضى ذلك بقوله : " أعلم أن أصول التوحيد والعدل مأخوذة من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) وخطبه فإنها تتضمن من ذلك ما لازيادة عليه ، ولاغاية وراءه ، ومن تأمل المأثور في ذلك من كلامه علم أن جميع ما أسهب المتكلمون من بعد في تصنيفه وجمعه ، إنما هو تفصيل لتلك الجمل ، وشرح لتلك الأصول ، وروي عن الأئمة من ابنائه (عليهم السلام) من ذلك ما يكاد لا يحاط به كثرة " (64) .

وذكر هذه الحقيقة أبن أبي الحديد المعتزلي (ت 656 هـ / 1258 م) (65) إذ قال : "وأعلم أن التوحيد والعدل والمباحث الشريفة الإلهية ، ماعرفت إلا من كلام هذا الرجل ، وإن كلام غيره من أكابر الصحابة لم يتضمن شيئاً من ذلك ، ... وهذه الفضيلة عندي أعظم فضائله (عليه السلام) " (66) ، وأضاف " أن واصل بن عطاء الزعيم الأول للمعتزلة المؤسس لمذهب الاعتزال ، قد تتلمذ على يد أبي هاشم عبد الله ، وأبو هاشم كان تلميذاً لأبيه محمد بن الحنفية ، ومحمد تتلمذ على يد أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) " (67) ، وأنه لأقصر الطرق الموصلة إلى علي وآرائه العلمية والفلسفية ، فالجذور الأولى للاعتزال مأخوذة من التشيع بلاشك(68).

ويؤكد أبن المرتضى في كتابه " طبقات المعتزلة " أن الأئمة من أهل البيت كالحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر ، كانوا على رأي المعتزلة في أصول العقائد (69) ، ويميل الى هذا الرأي الشيخ محمد أبو زهرة في كتابه " الامام زيد " (70) ، وقد ذكرنا أن الائمة
من أهل البيت قد أخذوا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هذه المواضيع(71) ، وذلك قبل أن يولد واصل بن عطاء (72) بخمسين عاماً وقبل أن يكون للمعتزلة ومبادئهم وجود في دنيا المسلمين(73) .
ولما كان نشوء مذهب المعتزلة قد بدأ على يد واصل بن عطاء (ت 131ه /847م) وهو من
المتأخرين ، في حين نجد ان الفكر الإمامي الذي أخذ عن الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد سبقه بعقود ، فلا معنى والحالة هذه لأن يتعلم المتقدم من المتأخر – كما يدعي أبن تيمية وغيره ، بل العكس هو الصحيح ، وهذا أفضل رد على القائلين باستقاء الشيعة أفكارهم من المعتزلة، ومما يؤكد ذلك أن الكعبي البلخي (74) ، والقاضي عبد الجبار وابن المرتضى ، يسندون مذهب المعتزلة في العدل والتوحيد الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) (75) .
فالمعتزلة هي التي تأثرت بالشيعة الإمامية في بعض جوانب الفكر العقائدي وعلم الكلام ، وأن التشيع كعقيدة سابق على الاعتزال كعقيدة ، وأن الاعتزال ولد ودرج في أحضان التشيع ، وأن رؤوس الشيعة كانوا أسبق في الوجود من جهابذة المعتزلة ، والحقائق التاريخية تؤكد ذلك ، خاصة وأن الرعيل الأول من الشيعة أخذوا في الظهور منذ عصر الخلفاء الراشدين وتطوروا في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في صورة لاتقبل الجدل ، وماكاد الامام يستشهد ظلماً وعدواناً وينتقل الى الدار الآخرة حتى أصبح للشيعة حزب يناهض جميع الأحزاب السياسية والدينية في الاسلام .

الخلاصة

تبين لنا من خلال هذا البحث :
1 - أن الشيخ أبن تيمية يعد من أكبر المروجين لدعوى تأثر الشيعة بالمعتزلة في علم الكلام والمسائل الاعتقادية وأنه قد أقتبس هذا الادعاء من شيوخ الاشاعرة الذين أخذوا ذلك عن المعتزلة .
2 - وأن هذه الدعوى باطلة لا أساس لها من الصحة ، فالمعتزلة بعيدون عن الشيعة في كثير من عقائدهم والتزاماتهم الفكرية وأصول مذهبهم العقائدي ، وأن نسبة التشيّع الى الاعتزال وأخذ الأفكار منه منشؤها الخطأ وعدم المعرفة ، أو قلة الدراية بالفقه الإمامي .
فإن كثيراً مما أجمعت عليه المعتزلة ، لاتقره الشيعة ، كما هو العكس في كثير مما أجمعت عليه الشيعة ولم تلتزم به المعتزلة . 3 - وأما التقاؤهما في بعض العقائد ، كعقيدتي التوحيد والعدل ، فهذا لايبرر أتهام أحدهما بالأخر ، لأنهما تستمدان تلك العقيدتين من مصدر واحد وهو خطب وأقوال الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .
4 - كما أن الشيعة مُذ بواكير نشأتهم ، كانوا مقتفين أثر أئمتهم في الأصول والفروع ، ولم يكونوا ورثة المعتزلة ، وأنما أخذت المعتزلة أصول مذهبها عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام).
5 – أن المعتزلة أفادوا من بعض جوانب الفكر الشيعي وتأثروا به ، وخاصة في مسألتي التوحيد والعدل وما يتفرع عنهما من قضايا كلامية .

الهوامش :

(1) علم الكلام : علم يقتدر معه على أثبات العقائد الدينية على الغير بإيراد الحجج ودفع الشبه. ينظر : التهانوي ، محمد بن علي (ت 1158 هـ / 1745 م) ، كشاف اصطلاحات الفنون ، (كلكتا : د . مط ، 1862 م) ، ص 20 .
(2) الصفدي ، خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) ، ج 7 ، ص 11 ؛ ابن كثير ، أسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ /1275 م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م) ، ج 28 ، ص 295 ؛ ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي البغدادي (ت 795 هـ / 1392 م) ، الذيل على طبقات الحنابلة ، تحقيق : أسامة حسن وحازم علي بهجت ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417 هـ / 1997 م) ، ج2 ، ص 320 – 321
(3) عبد الحميد ، صائب ، أبن تيمية حياته وعقائده ، (بيروت : الغدير للدراسات والنشر ، د.ت) ، ص 17 .
(4) حرَّان : بتشديد الراء ، وآخره نون ، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور ، وهي قصبة ديار مُضر ، بينها وبين الرّها يوم وبين الرَّقةّ يومان ، وهي على طريق الموصل والشام والجزيرة . ينظر : الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228 م) ، معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) ، م 2 ، ص 235 .
(5) ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ / 1992 م) ، م 8 ، ص 143 ؛ الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ،
ط 15 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2002 م) ، ج 1 ، ص 144 .
(6) أبن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة ، ج2 ، ص 321 ؛ أبن العماد ، شذرات الذهب ، م 8 ، ص 143 ؛ شنب ، محمد ، " مادة ابن تيمية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، (القاهرة : د.مط ، 1933 م) ، م 1 ، ص 109 – 110 .

(7) أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقي الحدّاد الحنبلي ، كان يحفظ القرآن العظيم ، روى الكثير من الأحاديث ، وعُمّر طويلاً وكان يعمل خياطاً ودلالاً ، ولد سنة 589 هـ وتوفي سنة 678هـ . ينظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 7 ، ص 628 .

(8) جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني الحنبلي ، ويعرف بابن الحُبيشي ، كان إماماً ، عالماً ، متفنناً ، صاحب عِبَادَةٍ وتهجُدٍ ، توفي سنة 678هـ ينظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 7 ، ص633 .

(9) القاضي الجليل شمس الدين ، أبو الغنائم ، المسلم بن محمد بن المُسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي ، سمع الكثير من حنبل ، وابن طبرزد ، وابن مندويه وغيرهم ، ولد سنة 594هـ وتوفي 680 هـ . ينظر : المصدر نفسه ، م 7 ، ص 644 .

(10) زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني الشيخة المعمرة العابدة ، أم أحمد ، سمعت من حنبل ، وابن طبرزد ، وست الكتبية وطائفة ، وازدحم عليها الطلبة ، عاشت أربعاً وتسعين سنة ، توفيت سنة 688 هـ . ينظر : م . ن ، م 7 ، ص 706 .

(11) راجع : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 28 ، ص 297 – 298 ؛ أبن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة ، ج2 ، ص 321 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 8 ، ص 143 ؛ عبد الحميد ، أبن تيمية حياته وعقائده ، ص 55 – 56 .

(12) أبن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة ، ج2 ، ص 321 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 8 ، ص 143 ؛ شنب ، " مادة ابن تيمية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م1 ، ص110.

(13) راجع : أبن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة ، ج2 ، ص 322 وما بعدها ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 8 ، ص 144؛ شنب ، " مادة ابن تيمية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م1 ، ص 110 ؛ عبد الحميد ، أبن تيمية حياته وعقائده ، ص 59 – 63 .

(14) شنب ، " مادة ابن تيمية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م1 ، ص111.

(15) أبن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة ، ج2 ، ص 322؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 8 ، ص 144 .

(16) الزركلي ، الأعلام ، ج 1 ، ص 144 .

(17) الكتبي ، محمد بن شاكر (764 هـ / 1362 م) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق: أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1973 م) ، م 1 ، ص 74 ؛ أبن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة ، ج2 ، ص 322؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 8 ، ص 144. (18) الخوارج : هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حرب صفين بعد أن كانوا معه ولم يرضوا بالتحكيم ، وكان شعارهم لاحكم إلا لله ، وكبار فرق الخوارج ستة وهم الازارقة والنجدات والصفرية والعجاردة والاباضية والثعالبة ، والباقية فروع لهذه الفرق ، وقولهم أنهم يتبرؤون من عثمان وعلي ، ويكفرون أصحاب الكبائر، ويرون الحق والواجب الخروج على الإمام إذا خالف السنة . ينظر : الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت 548 هـ / 1153 م) ، الملل والنحل ، تح : أحمد حجازي ومحمد رضوان ، (المنصورة : مكتبة الأيمان ، 1427 هـ / 2006 م) ، ج 1 ، ص 98 – 99؛ ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم الحراني الدمشقي (ت 728 هـ / 1328 م) ، اقتضاء السراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ط2 (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، 1369 هـ / 1949 م) ، ج 1 ، ص 57 ومابعدها .

(19) المرجئة : جماعة كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، ويقولون لاتضر مع الأيمان معصية كما لاتنفع مع الكفر طاعة . ينظر : الشهرستاني ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص116.

(20) القدرية : فرقة كلامية سبقت المعتزلة وكان من رؤسائها الأوائل معبد الجهني وغيلان الدمشقي ، زعموا أن الله تعالى لم يقدر أفعال العباد ولم يكتبها ، وأن الأمر أنف ، لم يكن في علم الله ولاتقديره السابق . جار الله ، زهدي حسن ، المعتزلة ، (القاهرة : مطبعة مصر ، 1366 هـ / 1947 م) ، ص 6 – 7 ؛ الجبوري ، نهاد عباس شهاب ، القدرية وتطورها في العصر الأموي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، 1427 هـ / 2006 م) ، ص 136 .

(21) المعتزلة : هي أول مدرسة كلامية واسعة ظهرت في الإسلام ، وأوجدت الأصول العقلية للعقائد الإسلامية ، اشتهرت بأصولها الخمسة : التوحيد ، والعدل ، والوعد والوعيد ، والمنزلة بين المنزلتين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .ينظر : فتاح ، عرفان عبد الحميد ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، ط 1 (بغداد : مطبعة الإرشاد ، 1378 هـ/ 1967 م) ، ص83

(22) الجهمية : وهم أصحاب جهم بن صفوان (ت 128 هـ / 745 هـ) ، وهو من الجبرية الخالصة ظهرت حركته بترمذ وقتله سالم بن أحوز المازني بمرو في أخر ملك بني أمية ، قالوا بالجبر وخلق القرآن ونفي الصفات وإنكار الرؤية السعيدة . ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص 27 ؛ أبن تيمية ، احمد بن عبد الحليم (ت 728 هـ / 1328 م) ، بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، تحقيق : موسى سليمان ، ط1 (د . م : مكتبة العلوم والحكم ، 1408 هـ / 1987 م) ، ج 1 ، ص 348 ومابعدها

(23) الكرامية : هم أتباع أبي عبد الله محمد بن كرام السجستاني (ت 255 هـ / 745 م) ، كانوا يثبتون الصفات وينتهون فيها إلى التجسيم والتشبيه ، ظهرت هذه الطائفة في نيسابور وأحتلوا موقعاً مهماً أيام الغزنويين حتى وقت مجيء السلاجقة الى خراسان .ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص 27 ؛ أبن تيمية (ت 728 هـ / 1328 م) ، بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، تحقيق : محمد عبد الرحمن قاسم ، ط1 (مكة المكرمة : مطبعة الحكومة ، 1392 هـ / 1972 م) ، ج 1 ، ص 21 – 23 .

(24) الأشعرية : أصحاب أبي الحسن علي بن أسماعيل الأشعري (330 هـ / 941 م) ، هم فرقة كلامية ممثلة لعقيدة أهل السنة والجماعة ، ظهر هذا المذهب في مطلع القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي في بغداد وانتشر فيما بعد في خراسان التي أصبحت القاعدة الرئيسية له . ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص 78 ؛ البياتي ، نور سعد محسن ، تطور المذهب الأشعري في خراسان (334 – 485 هـ / 945 – 1092 م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، 1427 هـ / 2006 م) ، ص 78 .

(25) شنب ، " مادة ابن تيمية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م1 ، ص 112 .

(26) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 7 ، ص 11 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 28 ، ص296 – 297 ؛ أبن رجب ، الذيل على طبقات الحنابلة ، ج2 ، ص 334 – 335 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 8 ، ص 149 – 150 .

(27) ينظر : الكتبي ، فوات الوفيات ، م 1 ، ص 75 ومابعدها ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 7 ، ص 16 – 17 ؛ شنب ، " مادة ابن تيمية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م1 ، ص113 – 114 .

(28) يبدو أنه يقصد بالقدرية المعتزلة كما يظهر من تتبع الكتاب .

(29) أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي المعروف بأبن المعلم والملقب بالمفيد ، من جلة متكلمي الشيعة الإمامية ، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم وكان متقدماً في علم الكلام والفقه والحديث ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب ، له نحو مائتي مصنف كبار وصغار ، ولد في سنة 336 هـ / 948 م ، وتوفي سنة 413 هـ / 1022 م . ينظر : ابن النديم ، محمد بن اسحاق الوراق (ت 385 هـ/ 995م) ، الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (طهران : مطبعة مهر ، 1971 م) ، ص226 ؛ النجاشي، أحمد بن علي (ت 450 هـ / 1058 م) ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ، تح : موسى الشبيري الزنجاني ، ط 8 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1427 هـ) ، ص 399 ومابعدها ؛ الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460 هـ / 1067 م) ، فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول ، تحقيق : عبد العزيز الطباطبائي ، ط1 (قم : مطبعة ستارة ، 1420 هـ) ، ص 445 .

(30) أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي البغدادي ، الملقب بالمرتضى ، علم الهدى ، ذو المجدين ، ولد سنة 355 هـ / 966 م توفي سنة 436 هـ / 1045 م في بغداد ، كان نقيب الطالبيين ، وكان إماماً في علم الكلام والأدب والشعر ، له تصانيف على مذهب الإمامية ومقالة في أصول الدين ، وديوان شعر كبير . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص 270 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 288 – 289 ؛ الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت626 هـ / 1228 م) ، معجم الأدباء أو أرشاد الأريب الى معرفة الأديب ، تحقيق : أحسان عباس ، ط1 (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1993 م) ، ج 4 ، ص 1728 – 1731 ؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282 م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994 م) ، م3 ، ص 313 – 316 .

(31) محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، أبو جعفر شيخ الإمامية ورئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، عارفاً بالأخبار والرجال والفقه والكلام والأدب ، جميع الفضائل تنسب إليه ، صنف في كل فنون الإسلام ، منحه الخليفة العباسي القائم بأمر الله (ت 467 هـ / 1075 م) كرسي الكلام والإفادة ببغداد ، ولد سنة 385 هـ / 955 م ، وتوفي سنة 460هـ / 1068 م بالنجف الاشرف . ينظر : الحلي ، الحسن بن يوسف (ت 726 هـ / 1325 م) ، ترتيب خلاصة الأقوال في معرف الرجال ، تحقيق : قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية ، ط1 (قم : د . مط ، 1381 هـ) ، ص 373 – 374 ؛ الأمين ، محسن عبد الكريم ، أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، ط 5 (بيروت : مطبعة التعارف ، 1418 هـ) ، ج2 ، ص 138 .

(32) أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان المعروف بالكراجكي (ت 449 هـ / 1057 م) من أئمة عصره في الفقه والكلام والفلسفة وغيرها ، من كبار أصحاب الشريف المرتضى . ينظر: ابن العماد ، شذرات الذهب ، م 5 ، ص 214 ؛ القمي ، عباس ، الكنى والألقاب ، ط3 (النجف : المطبعة الحيدرية ، 1389 هـ/ 1969م) ، ج 3 ، ص 94 .

(33) التجوير : وهو نسبة الظلم والجور الى الباري عزوجل ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، وهو ماتدعيه بعض المذاهب والفرق الإسلامية كالحنابلة والاشاعرة إذ قالوا : أن له سبحانه أن يكلف عباده ما لايطيقون ، وان يؤلم الأطفال في الاخرة ، ويعد ذلك منه حسناً ، وذلك بناءً على إنكارهم " الحسن والقبح العقليان اللذان يلتزم بهما كل من الأمامية والمعتزلة " ، إذ قالوا : لاحسن إلا ماحسنه الشارع ، ولا قبيح إلا ماقبحه . راجع : الأشعري ، أبي الحسن علي بن إسماعيل (ت330 هـ / 941 م) ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1 (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1369 هـ / 1950 م) ، ج 1 ، ص251 - 253 ؛ الحلي ، الحسن بن يوسف (ت 726 هـ / 1325 م) ، نهج الحق وكشف الصدق ، علق عليه : الشيخ عين الله الحسني الارموي ، ط4 (قم : مطبعة ستارة ، 1414 هـ / 1993 م) ، ص 73 ، 85 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، ج 1 ، ص 156 .

(34) في هذا خطأ فاحش ، فقبل هذا بكثير كان كلام أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في التوحيد والعدل هو المحفوظ عندهم ، وقد جمع الكثير منه الشيخ الصدوق (ت 381 هـ / 991 م) في كتاب أسماه (كتاب التوحيد) ، كما جمع كثيراً من كلام الامام الرضا (عليه السلام) في التوحيد والصفات في كتابه (عيون أخبار الرضا) ، وقبله صنف الكليني (ت 328 هـ / 939 م) كتاب التوحيد ، ثاني أبواب (الكافي) ، وقبلهم كان أبو اسحاق النوبختي من أعلام القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ،

الذي كتب (الياقوت في علم الكلام) ، وللعلامة أبن المطهر شرح لهذا الكتاب مطبوع واسمه (أنوار الملكوت في شرح الياقوت) ، وغير هذا من الكتب المفقودة والمذكورة أسماؤها في فهرس ابن النديم ورجال النجاشي ، كلها غابت عن الشيخ ابن تيميّة .

راجع : الكليني ، محمد بن يعقوب (328 هـ / 939 م) ، أصول الكافي ، تصحيح : محمد جعفر شمس الدين ، (بيروت : دار التعارف ، 1411هـ / 1990 م) ، ج 1 (كتاب التوحيد) ؛ الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه (ت 381 هـ / 991 م) ، كتاب التوحيد ، تصحيح : هاشم الحسيني الطهراني ، ط 8 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1423 هـ) ؛ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ط1 (بيروت : مكتبة أوراق شرقية ، 1429 هـ/ 2008م) ، ج 1 ، ص99 .

(35) أبو بكر عبد الرحمن بن كيسان الأصم ، كان من أفصح الناس وأفقههم وأورعهم ، ولد حوالي سنة 135 هـ وتوفي سنة 226هـ ، له تفسير عجيب ، ولأبي الهذيل معه مناظرات وهو من رجال الطبقة السادسة من طبقات المعتزلة . ينظر : ابن المرتضى ، أحمد بن يحيى (ت840 هـ / 1437 م) ، طبقات المعتزلة ، ط2 (بيروت : دار المنتظر ، 1407 هـ/ 1987 م) ، ص 56 – 57 .

(36) أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، أحد أئمة المعتزلة في الكلام ، أخذ العلم بالاعتزال عن شيخه أبي يعقوب يوسف بن عبد الله الشحام البصري ، رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره ، وأصبح الجبائي رئيساً لهذه المدرسة بعد موت شيخه سنة 267هـ/866 م ، وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة ، ولد في سنة 235هـ/849 م في جبا بخوزستان ، وتوفي سنة 303 هـ / 915 م . ينظر : أبن النديم ، الفهرست ، ص217 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان , م 4 ، ص 269 ؛ أبن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص 80 – 85 .

(37) أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الاسدابادي ، تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ، ينتحل مذهب الشافعي في الفروع ، ومذهب المعتزلة في الأصول ، وله في ذلك مصنفات ، ولي قضاء القضاة بالري ، توفي سنة 415 هـ / 1024 م . ينظر : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت 463 هـ / 1070 م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1422هـ/ 2001 م) ، م 12 ، ص414 – 416 ؛ أبن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص 112 – 113 .

(38) أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي ، كان من أهل المعرفة مفنناً في علوم كثيرة ، من الفقه ، والقرآن ، والنحو والكلام على مذهب المعتزلة ، كثير التصنيف والتأليف ، توفي سنة 384 هـ . ينظر : أبن النديم ، الفهرست ، ص69 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، م 13 ، ص 463 .

(39) أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ، صاحب التفسير ، كان على مذهب المعتزلة ، ووجيهاً عندهم ، صنف لهم التفسير على مذهبهم من كتبه " جامع التأويل " في التفسير ، "الناسخ والمنسوخ " وغيرها ، ولد في سنة 254 هـ/ 868 م ، وتوفي سنة 322هـ/934م.ينظر : الحموي ، معجم الأدباء ، ج 6 ، ص 2437 – 2438 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 6 ، ص50.

(40) أبن تيمية ، احمد بن عبد الحليم الحراني (ت 728 هـ / 1328 م) ، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تحقيق : محمد أيمن الشبراوي ، (القاهرة : دار الحديث ، 1425 هـ/2004م) ، ج 3 ، ص 6 .

(41) أبن تيمية ، منهاج السنة ، ج 1 ، ص 90 ، 98 ، 125 .

(42) الحسن بن موسى النوبختي ، أبن أخت أبي سهل بن نوبخت ، يكنى أبا محمّد ، متكلم فيلسوف ، كان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق

وثابت وغيرهم ، وكان إمامياً حسن الاعتقاد ، ونسخ بخطه شيئاً كثيراً ، وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما ، توفي في حدود سنة 310 هـ / 922 م . ينظر : أبن النديم ، الفهرست ، ص 225 – 226 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 121 .

(43) أبن تيمية ، منهاج السنة ، ج 1 ، ص 99 .

(44) أبن تيمية ، احمد بن عبد الحليم (ت 728 هـ / 1328 م) ، الفتاوي الكبرى ، قدم له وعرف به : حسنين محمد مخلوف ، (بيروت : دار المعرفة ، 1403 هـ / 1983 م) ، ج 5 ، ص 47 .

ويوجد نحوه في منهاج السنة النبوية ، إذ يقول الشيخ أبن تيمية : " وإنما شاع فيهم القدر حين أتصلوا بالمعتزلة من دولة بني بويه " . منهاج السنة ، ج 3 ، ص 139 .

(45) هو علي بن أسماعيل بن اسحاق الأشعري ، كان معتزلياً ثم رجع عن الاعتزال وأسس مذهباً عرف بأسمه وهو المذهب الأشعري ، له مصنفات عدة ، ولد سنة 260 هـ/874 م وتوفي سنة 330 هـ / 941 م . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان , م 3 ، ص 284 ومابعدها .

(46) الأشعري ، مقالات الإسلاميين ، ج 1 ، ص 105 .

ويوجد نحو هذا الكلام عند الشهرستاني إذ كتب يقول : " وكان التشبيه بالأصل والوضع في الشيعة وإنما عادت الى بعض أهل السنة بعد ذلك ، وتمكن الاعتزال فيهم لما رأوا أن ذلك أقرب الى المعقول وأبعد من التشبيه والحلول " . ينظر : الملل والنحل ، ج 1 ، ص 141 .

(47) منهاج السنة ، ج 1 ، ص 99 .

(48) مقالات الإسلاميين ، ج 1 ، ص 113 ؛ راجع أيضاً : الجابري ، علي حسين ، الفكر السلفي عن الشيعة الاثنا عشرية ، ط 2 (بيروت : مطبعة آمير ، 1409 هـ) ، ص195.

(49) عبد الرحيم بن محمد بن عثمان ، أبو الحسين الخياط ، أحد متكلمي المعتزلة البغداديين ، له عدة كتب مصنفة ، توفي بعد سنة 300 هـ / 912 م . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، م 12 ، ص 373 ؛ أبن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص 85

(50) لم تثبت المصادر المتوافرة وجود أحد سابق على الخياط في هذا الادعاء ، وإن كان كتابه قد أُلِّف سنة 269 هـ / 868 م . بينما كانت مبادرة الجاحظ في تفضيل المعتزلة على الشيعة قبل ذلك بأعوام إلا أنه في الوقت الحاضر لايوجد كتاب " فضيلة المعتزلة " ولا ملاحظات الجاحظ .

(51) هشام بن سالم الجواليقي مولى بشر بن مروان أبو الحكم ، كان من سبي الجُوزجان ، اختص بالإمامين جعفر الصادق وولده موسى الكاظم (عليهما السلام) ، وتلقى عنهما علماً جماً ، وهو من رجال الشيعة البارزين في الفقه والكلام . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص434 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 493 ؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الأمام الصادق (عليه السلام) ، معجم طبقات المتكلمين ، أشراف : جعفر السبحاني ، ط1 (قم : مؤسسة الأمام الصادق (ع) ، 1424 هـ) ، ج 1 ، ص 351 – 352 .

(52) محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي ، أبو جعفر الكوفي ، الصيرفي ، الأحول ، الملقب بمؤمن الطاق وصاحب الطاق ، ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق ، كان حسن الاعتقاد والهدى ، حاذقاً في صناعة الكلام ، سريع الخاطر والجواب ، وله مع أبي حنيفة مناظرات مشهورة ، توفي نحو سنة 160 هـ / 776 م . ينظر : أبن النديم ، الفهرست ، ص 224 ؛ الكشي ، محمد بن عمر (من علماء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، رجال الكشي ، قدم له وعلق عليه : أحمد الحسيني ، (كربلاء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، د.ت) ، ص 139 ؛ النجاشي ، الرجال ، ص 325 – 326 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 388 – 389 .

(53) علي بن أسماعيل بن ميثم التمار البغدادي ، من وجوه متكلمي الإمامية ومن رجال المناظرة والجدل ، قوي الحجة ، حاضر البديهة ، كلم أبا الهذيل العلاف والنظام ، توفي عام 179 هـ / 795 م . ينظر : أبن النديم ، الفهرست ، ص 223 ؛ النجاشي ، الرجال ، ص251 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 263 ؛ نعمة ، عبد الله ، فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم ، تقديم : محمد جواد مغنية ، ط1 (قم : دار الكتاب الإسلامي ، 1987 م) ، ص335 .

(54) أبو محمد هشام بن الحكم ، مولى بني شيبان ، كوفي تحول الى بغداد من الكوفة ، من أصحاب الإمام الصادق (ع) ، من متكلمي الشيعة الإمامية وبطائنهم ، ممن فتق الكلام في الإمامة ، وهذب المذهب بالنظر ، كان حاذقاً بصناعة الكلام ، حاضر الجواب ، توفي بعد نكبة البرامكة بمديدة مستتراً ، وقيل في خلافة المأمون سنة 199 هـ / 815 م ، له مصنفات عديدة . ينظر : أبن النديم ، الفهرست ، ص 223 - 224 ؛ النجاشي ، الرجال ، ص433 - 434 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 493 – 495 .

(55) علي بن منصور ، أبو الحسن ، كوفي سكن بغداد ، متكلم من أصحاب هشام بن الحكم ، له كتب منها ، كتاب التدبير في التوحيد والإمامة ، كان حياً قبل سنة 187 هـ . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص 250 ، اللجنة العلمية ، معجم طبقات المتكلمين ، ج 1 ، ص 417 – 418 .

(56) محمد بن الخليل البغدادي ، أبو جعفر السكاك ، متكلم إمامي من أصحاب هشام بن الحكم ، خالفه في أشياء ، إلا في أصل الإمامة ، وله كتب منها كتاب الإمامة ، كتاب في الاستطاعة وغيرها ، توفي بعد سنة 208 هـ . ينظر : أبن النديم ، الفهرست ، ص 225 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 389 ؛ اللجنة العلمية ، معجم طبقات المتكلمين ، ج 1 ،ص417 – 418 .

(57) الخياط ، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد (ت بعد 300 هـ / 912 م) ، الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، تحقيق : نيبرج ، ط 2 (بيروت : مطبعة أوراق شرقية ، 1413 هـ / 1993 م) ، ص 5 – 6 .

(58) الخياط ، الانتصار ، ص 144 .

(59) الحسني ، هاشم معروف ، الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة ، ط1 (بيروت : مطابع سميا ، 1964 م) ، ص 12 .

(60) الشمري ، رؤوف أمجد محمد ، اعتزالية الشريف المرتضى بين الوهم والحقيقة ، مجلة رسالة التقريب ، العدد 25 ، (قم : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، رمضان 1420 هـ / 2000 م) ، ص 148 .

(61) فتاح ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، ص 100 .

(62) المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت413 هـ/ 1022م) ، أجوبة المسائل الصاغانية ،(النجف : مخطوطة مكتبة آية الله السيد محسن الحكيم ، رقم:442) ، ورقة 14 .

(63) راجع : الحسني ، الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة ، ص 10 .

(64) المرتضى ، علي بن الحسين (ت 436 هـ / 1044 م) ، أمالي المرتضى أو غرر الفوائد ودرر القلائد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 (بيروت : المكتبة العصرية ، 1425 هـ / 2004 م) ، ص 162 – 163 ؛ ويقول القاضي عبد الجبار الهمذاني : " فأما أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فخطبه في بيان نفي التشبيه ، وفي إثبات العَدل أكثر من أن تحصى ... " . ينظر : الهمذاني ، القاضي عبد الجبار بن أحمد (ت 415 هـ / 1024 م) ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين ، تحقيق : فؤاد سيد ، (تونس : مطبعة الدار التونسية ، 1393 هـ / 1974 م) ، ص 163 .

(65) الفقيه الأديب عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن حسين بن أبي الحديد المدائني ، من أعيان المعتزلة ، ولد في المدائن سنة 586 هـ ، وانتقل الى بغداد ، وخدم في الدواوين السلطانية ، وبرع في الإنشاء ، وكان حظياً عند الوزير ابن العلقمي ، توفي ببغداد سنة 656 هـ . راجع : ابن خلكان ، وفيات الأعيان , م 5 ، ص 391 – 392 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 17 ، ص 354 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 3 ، ص 289 .

(66) ابن أبي الحديد المعتزلي ، عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت656 هـ / 1258 م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 (بيروت : دار الجيل ، 1416هـ / 1996 م) ، م 1 ، ص 6 .

(67) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، م 2 ، ص 128 .

(68) آل ياسين ، محمد حسن ، الصاحب بن عباد حياته وأدبه ، ط 1 (بغداد : مطبعة المعارف ، 1367 هـ / 1957 م) ، ص 79 – 80 .
(69) أبن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص 15 .
(70) أبو زهرة ، محمد ، الإمام زيد حياته وعصره – أراؤه وفقهه ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1959 م) ، ص 40 .
(71) وإذا كان بعض الأئمة لم يتعرضوا لبحوث الكلام بشكل واسع – بغض النظر عن الضغوط السياسية – فذلك لأنها لم تكن مطروحة في أزمانهم بشكل ملحوظ .
(72) أبو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي ، المعروف بالغزال ، مولى بني ضبة ، وقيل مولى بني مخزوم ، أحد الأئمة البلغاء المتكلمين في علوم الكلام وغيره ، وهو مؤسس مدرسة المعتزلة الكلامية ، توفي سنة 131 هـ / 748 م في البصرة . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان , م6 ، ص 7 – 8 ؛ الذهبي ، محمد بن أحمد (ت 748 هـ/ 1347 م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط 3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1402هـ / 1982 م) ، ج 5 ، ص 464 .
(73) الحسني ، الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة ، ص 11 .
(74) عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي ، أصله من بلخ ، عاش ببغداد ، وتتلمذ بها على أبي الحسين الخياط مدة طويلة ، وهو يعد من معتزلة بغداد ، كان غزير العلم بالكلام والفقه والأدب ، من رجال الطبقة الثامنة من طبقات المعتزلة ، توفي سنة 319 هـ/931 م ، وقيل 317 هـ / 929 م . ينظر : القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ص297 ؛ أبن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص 88 – 89 .
(75) ينظر : البلخي ، عبد الله بن أحمد (ت 319 هـ / 931 م) ، مقالات الإسلاميين ، مطبوع مع كتاب فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، تحقيق : فؤاد سيد ، (تونس : مطبعة الدار التونسية ، 1393 هـ / 1974 م) ، ص 64 – 65 ؛ القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ص 164 ، 214 – 215 ؛ أبن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص 15 – 16 .

المصادر و المراجع

أ – المصادر العربية الأصيلة

- الأشعري ، أبو الحسن علي بن أسماعيل (ت 330 هـ / 941 م) .
1 - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1 (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1369 هـ / 1950 م) .
- البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي (ت 429هـ / 1037م).
2 - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تح : محمد عثمان الخشت ،(القاهرة : مكتبة ابن سينا ، د.ت).
- البلخي ، أبو القاسم عبد الله بن أحمد (ت 319 هـ / 931 م) .
3 – مقالات الإسلاميين ، مطبوع مع كتاب فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، تحقيق : فؤاد سيد ، (تونس : مطبعة الدار التونسية ، 1393 هـ / 1974 م) .
- أبن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم الحراني الدمشقي (ت 728 هـ / 1328 م) .
4 - اقتضاء السراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، ط2 (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، 1369 هـ / 1949 م) .
5 - بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية ، تحقيق : موسى سليمان ، ط1 (د . م : مكتبة العلوم والحكم ، 1408 هـ / 1987 م) .
6 - بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، تحقيق : محمد عبد الرحمن قاسم ، ط1 (مكة المكرمة : مطبعة الحكومة ، 1392 هـ / 1972 م) .
7 - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تحقيق : محمد أيمن الشبراوي ، (القاهرة : دار الحديث ، 1425 هـ/2004م) .
8 - الفتاوي الكبرى ، قدم له وعرف به : حسنين محمد مخلوف ، (بيروت : دار المعرفة ، 1403 هـ / 1983 م) .
- ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت 656 هـ/ 1258 م).
9 - شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد أبو الفضل أبراهيم ، ط 2 (بيروت : دار الجيل ، 1416هـ / 1996 م) .
- الحلي ، الحسن بن يوسف (ت 726 هـ / 1325 م) .
10 - ترتيب خلاصة الأقوال في معرف الرجال ، تحقيق : قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية ، ط1 (قم : د . مط ، 1381 هـ) .
11 – نهج الحق وكشف الصدق ، علق عليه : الشيخ عين الله الحسني الارموي ، ط 4 (قم : مطبعة ستارة ، 1414 هـ / 1993 م)
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت 626 هـ / 1228 م) .
1 - معجم الأدباء أو أرشاد الأريب الى معرفة الأديب ، تحقيق : أحسان عباس ، ط1 (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1993 م) .
13 - معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) .
- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي (ت 463 هـ / 1070 م) .
14 - تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 (بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1422هـ/ 2001 م) .
- أبن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (681 هـ / 1282 م) .

15 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994 م) .
- الخياط ، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد (ت بعد 300 هـ / 912 م) .
16 - الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، تحقيق : نيبرج ، ط 2 (بيروت : مطبعة أوراق شرقية ، 1413 هـ / 1993 م)
- الذهبي ، محمد بن أحمد (ت 748 هـ / 1347 م) .
17 - سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط 3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1402هـ / 1982 م) .
- أبن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي (ت 795 هـ / 1392 م) .
18 - الذيل على طبقات الحنابلة ، تحقيق : أسامة حسن وحازم علي بهجت ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1417 هـ / 1997 م) .
- الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت 548 هـ / 1153 م) .
19 – الملل والنحل ، تحقيق : أحمد حجازي ومحمد رضوان ، (المنصورة : مكتبة الأيمان ، 1427 هـ / 2006 م) .
- الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت 381 هـ / 991 م) .
20 – كتاب التوحيد ، تصحيح : هاشم الحسيني الطهراني ، ط 8 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1423 هـ) .
21- عيون أخبار الرضا ، ط1 (بيروت : مكتبة أوراق شرقية ، 1429 هـ/ 2008م).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) .
22 - الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) .
- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460 هـ / 1067 م) .
23 – فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول ، تحقيق : عبد العزيز الطباطبائي ، ط1 (قم : مطبعة ستارة ، 1420 هـ) .
- أبن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) .
24 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار أبن كثير ، 1413 هـ / 1992 م) .
- القمي ، عباس .
25 – الكنى والألقاب ، ط 3 (النجف : المطبعة الحيدرية ، 1389هـ / 1969 م) .
- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت 764 هـ / 1362 م) .
26 - فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق: أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1973م).
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ / 1275 م) .
27 - البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله عبد المحسن التركي ، ط1 (القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م) .
- الكشي ، محمد بن عمر بن عبد العزيز (من علماء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي).
28 - رجال الكشي ، قدم له وعلق عليه : أحمد الحسيني ، (كربلاء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، د . ت) .
- الكليني ، محمد بن يعقوب (ت 328 هـ / 939 م) .
29 - أصول الكافي ، تصحيح : محمد جعفر شمس الدين ، (بيروت : دار التعارف ، 1411هـ / 1990 م) ، ج 1 (كتاب التوحيد) .
- أبن المرتضى ، أحمد بن يحيى (840 هـ / 1431 م) .
30- طبقات المعتزلة ، ط2 (بيروت : دار المنتظر ، 1407 هـ/ 1987 م) .
- المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي (ت 436 هـ / 1044 م) .
31 - أمالي المرتضى أو غرر الفوائد ودرر القلائد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1 (بيروت : المكتبة العصرية ، 1425 هـ / 2004 م) .
- المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت413 هـ/1022م).
32 - أجوبة المسائل الصاغانية ،(النجف : مخطوطة مكتبة آية الله السيد محسن الحكيم ، رقم : 442) .
- النجاشي ، أحمد بن علي الاسدي الكوفي (ت 450 هـ / 1058 م) .
33 - فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ، تح : موسى الشبيري الزنجاني ، ط 8 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1427 هـ) .
- أبن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحاق الوراق (ت 385 هـ / 995 م) .
34 - الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (طهران : مطبعة مهر ، 1971 م) .
- الهمذاني ، القاضي عبد الجبار بن أحمد (ت 415 هـ / 1024).
35 – فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين ، تحقيق : فؤاد سيد ، (تونس : مطبعة الدار التونسية ، 1393 هـ / 1974 م) .

ب – المراجع الثانوية الحديثة

– الأمين ، محسن عبد الكريم .
1 - أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، ط 5 (بيروت : مطبعة التعارف ، 1418هـ).
- التهانوي ، محمد بن علي (ت 1158 هـ / 1745 م) .
2 - كشاف اصطلاحات الفنون ، (كلكتا : د . مط ، 1862 م) .
- الجابري ، علي حسين .
3 - الفكر السلفي عن الشيعة الاثنا عشرية ، ط 2 (بيروت : مطبعة آمير ، 1409 هـ).
- جار الله ، زهدي حسن .
4 - المعتزلة ، (القاهرة : مطبعة مصر ، 1366 هـ / 1947 م) .
- الحسني ، هاشم معروف .
5 - الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة ، ط1 (بيروت : مطابع سميا ، 1964 م) .
- الزركلي ، خير الدين .
6 – الأعلام ، ط 16 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) .
- أبو زهرة ، محمد .
7 - الإمام زيد حياته وعصره – أراؤه وفقهه ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، 1959م).
- الشمري ، رؤوف أمجد محمد .
8 - اعتزالية الشريف المرتضى بين الوهم والحقيقة ، مجلة رسالة التقريب ، العدد 25 ، (قم : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، رمضان 1420 هـ) .
- شنب ، محمد .
9 – مادة " أبن تيمية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، (القاهرة : د.مط ، 1933 م) .
- عبد الحميد ، صائب .
10 - أبن تيمية حياته وعقائده ، (بيروت : الغدير للدراسات والنشر ، د.ت) .
- فتاح ، عرفان عبد الحميد .
11 - دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، ط 1 (بغداد : مطبعة الإرشاد ، 1378 هـ/ 1967 م) .
- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) .
12 - معجم طبقات المتكلمين ، أشراف : جعفر السبحاني ، ط1 (قم : مؤسسة الأمام الصادق (ع) ، 1424 هـ) .
- نعمة ، عبد الله .
13 - فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم ، تقديم : محمد جواد مغنية ، ط1 (قم : دار الكتاب الإسلامي ، 1987 م) .
- آل ياسين ، محمد حسن .
14 – الصاحب بن عباد حياته وأدبه ، ط 1 (بغداد : مطبعة المعارف ، 1367 هـ / 1957م).

جـ ـ الرسائل الجامعية

– البياتي ، نور سعد محسن .
15 - تطور المذهب الأشعري في خراسان (334 – 485 هـ / 945 – 1092 م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية الآداب ، 1427 هـ / 2006 م) .
- الجبوري ، نهاد عباس شهاب .
16 - القدرية وتطورها في العصر الأموي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،(جامعة بغداد: كلية الآداب ، 1427 هـ / 2006 م)